سلالة الأغنام الحلوب

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة والموارد المائية
ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى

سـلالــة الأغـنـــام الــحلـوب

تـوطئة:

سلالة الأغنام الحلوب الصقلي الصردي هي السلالة الوحيدة المتخصصة في إنتاج الحليب في تونس وفي شمال إفريقيا وقد تم الحصول عليها نتيجة عمليات تهجين بين سلالتي الأغنام الحلوب الإيطالية الصاردا والكوميزانا في بداية القرن العشرين. وقد ساهمت هذه السلالة لعدة عقود في الدورة الاقتصادية بمناطق تربيتها غير أن دورها تراجع نتيجة تناقص حجم القطيع منذ التسعينات ليصل إلى حدود 20 ألف أنثى فقط بعدما بلغ في وقت ما حوالي 200 ألف أنثى.

مناطق التربية

تنتشر تربية هذه السلالة بالمناطق الرطبة بباجة (باجة الشمالية) وبنزرت (ماطر) أين تتوفر الإمكانيات العلفية من مراعي طبيعية وأعلاف خضراء وكذلك تقاليد في تربية هذا الصنف من الأغنام وتثمين منتجاتها.

نمط التربية:

رغم تخصصها في إنتاج الحليب فإن نمط تربية هذه السلالة المعتمد لدى أغلب المربين لا يتماشى مع متطلبات سلالة منتجة للحليب إذ غالبا ما تكون التغذية غير متوازنة ولا تلبي حاجيات النعاج خاصة في فترة الحلب كما أن فطام الخرفان يتم بصفة متأخرة نسبيا بعمر ثلاثة أشهر وهو ما يحول دون استغلال طاقة إنتاج الحليب للنعجة ويرجع ذلك إلى ما يمثله الخروف من أهمية في المساهمة في دخل المربي.

لمؤهلات الإنتاجية:

تعاني هذه السلالة من إشكالية التقارب الدموي وهو ما يحد من طاقة إنتاجها للحليب. وهي سلالة صغيرة الحجم ذات لون أبيض أو أسود وهي تتميز بقدرتها التناسلية العالية:

- الخصوبة: في حدود 90 بالمائة
- التكاثر: في حدود 130 بالمائة
- إنتاج الحليب: في حدود 7090- لتر في مدة 6 أشهر للحلبة أما الحلب فيكون يدويا ويعتمد على يد عاملة متخصصة. ويتم تثمين الحليب عبر تحويله إلى أجبان تقليدية على مستوى المربي أو من طرف وحدات خاصة ليتم بيعها بالأسواق هذا النمط يميز ولاية باجة أما بجهة فيتم تحويل الحليب إلى أجبان من طرف الشركة الوطنية للأجبان.

نمو الخرفان: 155-170غ يوميا خلال الشهر الأول و 120-150 خلال الشهر الثاني والثالث. يتم بيع الخرفان بوزن 10-15 كغ في فترة يكثر فيها الطلب على لحم الضأن ويقل العرض.

تنمية تربية سلالة الأغنام الحلوب

نظرا لأهمية هذه السلالة على مستوى التنوع الوراثي والبيولوجي وخاصياتها الإنتاجية بدأ الاهتمام بها خلال السنوات الأخيرة يتزايد وتجلى ذلك من خلال تكوين مجمع مربي أغنام هذه السلالة منذ 2005 كانت من بين مهامه المحافظة على هذا الصنف وتنميته.

وقد خضعت هذه السلالة لبرنامج مكثف لدفع تربيتها بتعاون كل الأطراف من مربين وباحثين ومصالح فنية اهتم بالمحاور التالية:

على مستوى التحسين الوراثي

- تم إدخال أصول وراثية محسنة من سلالة الصاردا الإيطالية واستعمالها عبر التلقيح الاصطناعي داخل الرحم.
- وقد تم تلقيح 2000 أنثى منذ سنة 2005 وهو ما ساهم في إنتاج صغار إناث وذكور للتربية.

على مستوى الإحاطة والتكوين

تكثفت الإحاطة الفنية بالمربين بهدف تطوير طرق التربية وتوحيدها لتلائم متطلبات السلالة وتحسين إنتاجية من الألبان وتثمين الخرفان ويمثل اعتماد الفطام المبكر لصغار الخرفان (شهر ونصف) والشروع في الحلب مبكرا من أهم محاور التدخل هذه التدخلات تهدف إلى تحسين دخل المربي وتنويعه واستغلال مؤهلات وخصوصيات السلالة. وقد تم التركيز على المحاور التالية:

- الحد من فترة التناسل بشهر ونصف بهدف تجميع الولادات وبرمجتها مع فترة توفر المراعي الطبيعية.
- اعتماد الفطام المبكر (45 يوما كحد أقصى) والشروع في الحلب مبكرا لاستغلال فترة ذروة إدرار الحليب.
- التحكم في التغذية وتوفير حاجيات النعاج خاصة في فترة الحلب.

على المستوى التنظيمي:

منذ تكوين مجمع مربي الأغنام الحلوب سجلت عديد الإنجازات تمثلت خاصة في:

- خلق ديناميكية على مستوى مربي هذه السلالة.
- تنظيم عملية بيع الحليب بالاتفاق بين المربين المنخرطين بالمجمع والمصنع وزيادة ثمن البيع.
- تركيز مركز لتجميع حليب الأغنام والتفكير في تركيز مجبنة لمزيد تثمين الحلي.
- وضع برنامج تصرف في الموارد الوراثية للسلالة عبر تبادل صغار الفحول المنتجة من التلقيح الاصطناعي بين المربين وتثمين صغار إناث التربية ومزيد تنظيم خطة التحسين الوراثي للسلالة.
- تسهيل عملية تمويل المشاريع الجدد في تربية الأغنام الحلوب على المستوى الجهوي.

افاق تربية هذه السلالة

تعتبر آفاق تطوير تربية الأغنام الحلوب واعدة بالنظر للديناميكة التي ميزت المنظومة في السنوات الأخيرة ولهامش التحسين الذي يمكن تحقيقه على جميع المستويات بمزيد التحكم في مختلف المحاور:

* مزيد تنظيم المتدخلين في منظومة حليب الأغنام من مربين ومصنعين.
* التوجه نحو تحسين جودة الحليب وتثمين المنتجات عبر التعريف بخصوصيتها وجعل التحويل على مستوى المربي من أهم مقوماتها.
* دعم برامج تأطير مربي هذه السلالة لتشمل مختلف المحاور
* بداية من تحسين طرق التربية إلى تثمين المنتجات من ألبان ولحوم والعمل على تشريك المربين في هذه البرامج.
* مواصلة برامج التحسين الوراثي للسلالة ومزيد استغلال صغار الفحول المهجنة للتوسع في برنامج الاصطناعي واستهداف أكثر ما يمكن من القطيع.
* ا لـعـمـل على تطوير القطيع عبر التعريف بمنظومة ألبان الأغنام وما يمكن أن توفره من مجالات الاستث

30، نـهج الان سفاري 1002 **تونـس البلفيديـر - الهاتف :** 813 787 71- **الفاكس :** 71 793603
الموقع الإلكتروني: www.oep.nat.tn / **البريد الإلكتروني** : dg.oep@email.ati.tn